

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل

61

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد. آآعون الله وتوفيقه نستأنف درس في عقيدة السلف الحديث للصابون قد وصلنا إلى صفحة مئتين وتسعة وتسعين - 00:00:01

قال المؤلف رحمة الله وعلمات أهل البدع أو علمات البدع على أهلها ظاهرة بادية واظهروا آياتها وأياتهم وعلماتهم شدة معادتهم لحملة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم. واحتقارهم لهم وتسميتهم إياهم - 00:00:18

حشوية وجهلة وظاهرية ومشبهة اعتقاداً منهم في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها بمعزل عن العلم. وإن العلم ما يلقيه الشيطان إليهم من نتائج عقولهم الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهو جس قلوبهم وهو جس قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة. وحججهم بل شبه - 00:00:38

الملحوظة الباطلة أولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم. ومن يهين الله فما له من مكرم. إن الله يفعل ما يشاء رصد المؤلف بهذا آسمة من سمات أهل البدع وعلامة من ابرز علاماتهم في كل زمان وكل مكان - 00:01:02

وهذه السمة مشتركة عند جميع أهل الاهواء والتي تتمثل بما ذكره الشيخ من عداوتهم لاهل السنة والجماعة ومن لمزهم لاهل الحق وائمة الهدى وترتب الثانية على الاولى. لما عادوا أهل السنة لمزوهם وعيروه. وسبب ذلك - 00:01:24

هو مخالفتهم للسنة. فان أهل السنة رروا و قالوا واعتقدوا ما يخالف ما عليه أهل البدع فعداهم أهل البدع لذلك وتذكر الشيخ انهم اي أهل السنة عدوهم لأنهم حملة أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

ويقصد بذلك ان أهل البدع في منشأ عداوتهم لاهل السنة انما عدوهم لأنهم اعتقدوا الحق في صفات الله عز وجل اثبتوها كما اثبتهما الله لنفسه واهل الاهواء ينكرون الصفات او يأولونها - 00:02:15

ونتج عن هذا المنهج وذلك ان أهل السنة حشدوا النصوص. الثابتة في القرآن والسنة التي تدل على اثبات الصفة وروا الاحاديث وصاروا هم حملة أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

فلما صادمت هذه الاحاديث اصول اهل الاهواء والبدع ردوها. فلما ردوها ايضا طعنوا في رواياتهم. وابغضوه لذلك واحتقرها وسموهم بهذه الاسماء. مثل حشوية وهذه العبارة اول ما اطلقت من قبل المعتزلة - 00:03:01

الذين اطلقواها على طائفة من متأخر الصحابة وعلى ائمة التابعين والسلف وعموماً وعلى رواة الحديث اه وعلى الخصوص وقصدوا بهذا ان علم السلف حشو لا قيمة له. بما في ذلك رواية الاحاديث في الصفات - 00:03:23

وقصدوا بهذا ايضاً ان السلف اشبه بالرعاة الذين لا يستحقون ان يكونوا في مقدمة المجالس. انما يجب بزعمهم يؤخر الى حشو المجالس اي مؤخرة الحلق والمجالس. وهذا فيه احتقار للسلف - 00:03:49

وفيه لمز وتعبيش. فسموهم حشوية لأنهم احتقرتهم من الوجه ومن غيرهم ايضاً. وكذلك بالجهل قالوا بأنهم جهلة لأنهم زعموا انه من الجهل رواية هذه النصوص التي تثبت الصفات او من الجهل اثبات الصفات ايضاً. لأنهم زعموا انه لا بد من التأويل. وإن من لم يأول فهو جاهل - 00:04:09

وهذا من التلبيس. فنحن نعلم ان نصوص الصفات من امور الغيب ولا سبيل لتأويلها. فاثباتها هو العلم وتأويل لكن اهل البدع قلبوها

المسألة. فجعلوا اثبات الصفات هو الجهل. والخوض فيها والتعطيل والانكار - [00:04:36](#)

هو العلم. ولذلك وصفوا السلف بانهم جهله. ووصفوهم ايضا بانهم ظاهيرية. يقصدون هنا بان من لم يأول على مناهجهم فلسفية فقد اخذ بالظاهر ونحن نعلم ان نصوص الغيب بما فيها نصوص الصفات - [00:04:56](#)

السلف قالوا بانها تجري على ظاهيرها. يعني يعتقد بانها معانى على الحقيقة التي تليق بالله عز وجل. وهذا هو ظاهر النصوص. وهذا هو الاعتقاد الحق لكن اهل البدع لما ساءهم هذا الظاهر وخالف اعتقاد هذا الظاهر وخالف اصولهم - [00:05:16](#)

آآ غيروا اهله هذا من جانب اخر ايضا اهل البدع يكذبون على السلف ويزعمون انهم في اعتقادهم للسلفيات للصفات انما اخذوا بظواهر النصوص التي مقتضاتها التشبيه. وهذا فيه - [00:05:35](#)

اه ظلم للسلام وفيه كذب عليه السلف حينما اثبتوا ظواهر النصوص بالصفات وغيرها اثبتت الحقائق والمعانى ولم يثبتوا التشويه. بل نفوا التشويه لكن اهل البدع يزعمون ان كل من اثبت الظواهر فهو مشبه فهم حكموا بما لم يلزم. فسموا اهل السنة الظاهيرية وكذلك في تسميتهم لهم - [00:05:54](#)

كما قلت ايضا فهم يزعمون ان اهل السنة حينما اثبتوا الصفات شبه الله بخلقه وهذا غلط اهل السنة قاعدتهم واظحة وانهم وهي انهم يثبتون لله ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم كما - [00:06:21](#)

ورد في النصوص مع نفي التشبيه على قاعدة ان الله ليس كمثله شيء وذلك كله اي تغير اهل السنة ولمزهم بهذه الالقاب. راجع كما قال الشيخ اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل - [00:06:38](#)

عن العلم هذا هو راجح البدع في النصوص الشرعية لانهم زعموا انها ان ظاهرها لا يدل على علم. وانه لا بد ان من التكليف الاستنتاج العلمي الذي فيها. وان العلم - [00:06:56](#)

الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير والعاطلة وحاجهم بل شبه الباطل لانهم في الحقيقة ليس عندهم حجج. انما عندهم شبهة ثم ذكر اه بسنده - [00:07:11](#)

قول احمد بن سنان الواسطي ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث فاذا ابتدع رجل نزع حلاوة الحديث من قلبه. وهذه قاعدة اطاء وسمة صحيحة لان صاحب البدعة لا بد ان يستدرك على الدين. واذا استدرك على الدين لا بد ان يكون جفى السنة - [00:07:31](#)

تركها واذا تركها فلا شك انه سيقف من يعمل بها او يقول بها. موقف معاذى. لانه ما ابتدع بدعة الا ظننا منه ان انه يحتاج الى امر في الدين لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل. فاذا ابتدع لا شك انه سيأتي بجديد ينكره اهل السنة - [00:07:57](#)

فاذا انكروه انكروا عليه ابغضهم ووقف منهم موقف الذي ينصر فيه بدعته فالابتداع يعني من نتائجه الطبيعية بغض السنة واهل السنة ولذلك قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض السنة. هذا من ناحية التقييد. لكن من ناحية الواقع ايضا فعلا ما نجد الاحد الا من اهل البدع والفرق. الا - [00:08:17](#)

له موقف من اهل السنة معاذى طبىعي جدا لانه حارق. وما فارق الا عن اعتقاد. ولذلك يقف مما فارقه موقف المعاذى. ويقف من فارقهم وهم اهل السنة موقف المعاذى المبغض. اه اما قوله فاذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه - [00:08:43](#)

ذلك لانه اذا سمع الحديث خلاف في بدعته رده او اوله او على الاقل ينفر منه فيبغض الحديث ولذلك كان من اشد الامور على قلوب اهل الاهواء. رواية الاحاديث التي تخالف اصولهم. فهم يبغضونها ولا يطلقون سماع الاحاديث التي تخالف اصولها - [00:09:06](#)

فمن هنا يبغضون حل تزع حلاوة الحديث من قلوبهم اه ثم ذكر الشيخ اه مواقف عملية من اهل البدع تجاه اصحاب الحديث مثل ما ذكر عن احد من عقال قبل حديثكم سوء - [00:09:33](#)

الحديث نحن نعلم انهم اصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين يرون السنن فهؤلاء لا شك انهم عملهم افضل الاعمال وهم ايضا لكن لماذا وصفهم هذا المبتدع بانهم قوم سوء؟ لانهم يرون ما لا يعجبه - [00:09:50](#)

ما لا يدينه. فلذلك وقف منهم هذا الموقف وقال هؤلاء قوم سوء وذكر ايضا موقف الامام احمد من هذه الكلمة الشنيعة وان الامام

احمد اه قام وهو ينفي ثبوته ويقول زنديق زنديق اي من - 00:10:08

قال هذا فهو زنديق والزنديق هو المنافق. الذي يظهر ما لا يبطن. لانه ظهر منه رائحة بغض الحديث وهذا بغض للسنة وما يبغض السنة
الا منافق فلذلك وصفه الامام احمد بهذا الوصف الشنيع - 00:10:25

ولاشك انه ما تكلم بلسانه الا عن شيء بذخيلة قلبه. ولا يصل الانسان الى حد ان يصف اهل الحديث اهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم قوم سوء الا وفي قلبه مرض لا شك لان هذا امر عظيم - 00:10:47

ليس الامر يرجع الى فقط سب الاشخاص. انما سبهم بوصفهم اصحاب حديث فمن هنا يكون الامر يرجع الى بغضه للسنة. آآ وتبعا
لذلك ابغض اهلها ثم ذكر ايضا ان ما ما يؤيد ذلك عن ابي نصر ابن سلام الفقيه ليس شيء - 00:11:07

اثقل على اهل الحاج ولا ابغض اليه من سماع الحديث لانه في الحديث ما لا يوافق اهواءهم واصولهم فمن هنا ابغضوا سماع الحديث
وردوه. ولذلك لا لا يكثرون من الاحاديث - 00:11:33

في كتبهم ولا يرون ما ما لا يوافق اهواءهم. و اذا ورد في المجالس او في الدروس نفروا منه. وابتعدوا عنه لان فيه اثبات لما لا
يعتقدون كاثبات الصفات وهكذا باقية الروايات تدرج تحت هذا الاصل - 00:11:48

ثم ذكر علامات الفرق وابرز علامات الفرق طبعا هناك علامات عامة لفرق وذكرها من قبل. وهم موقفهم من من السنة واهلها. انهم
كلهم يبغضون ما لا يوافق من الاحاديث ويبغضون اهل السنة ويبغضون رواة الحديث وطلاب العلم الشرعي الذين يرهون ما لا
ييهون. هذى قاعدة عامة عند اهل الاهواء - 00:12:09

لكن هناك سمات تخص كل فرقة. فمثلا عالمة القدريه انهم يعيرون اهل السنة بانهم مجبرة والمقصود بهذا ان القدريه يزعمون ان الله
عز وجل لم يقدر كل شيء وان الله لم يقدر بعظ افعال العباد. على هذا هم يعتقدون ان من قال بان الله مقدر لافعال العباد -
00:12:35

انه قال بان الانسان مجبور. لانهم يرون ان قول اهل السنة بان الله عز وجل قدر على العبد كل شيء ان هذا نوع من الجرو الجهر بان
الله اجبره. فلذلك سموا من اثبات القدر بانه مجبر - 00:13:02

فهم يزعمون ان الله لم يقدر افعال العباد. وعلى هذا فان اذا قلنا بان الله مقدر لافعال العباد وهذا هو الحق. لكنه عندهم جبر يعني ان
الانسان مجبور على ما لا يريد وما لا يعني يقصد - 00:13:21

وهذا خطأ فان الله عز وجل جبل العباد ولم يجبرهم. وكذلك عالمة الجهمية انهم يسمون اهل السنة مشبهة. والمقصود بالجهمية
النفات النفات الاسماء والصفات وصف الجهمي وصف عام لكل من انكر شيئا من الاسماء والصفات. سواء انكر الاسماء كلها مع الصفات
او انكر الاسماء دون الصفات. او من انكر - 00:13:41

بعض الصفات واثبت بعض هؤلاء كلهم يسمون جهمية وكلهم يسمون من اثبات شيئا مما يخالف اصولهم يسمونه مشبه فعلى هذا
الجهمية يسمون اهل السنة مشبهة. لان اهل السنة يثبتون الصفات وهم اي الجهمية يعتقدون ان اثبات الصفات تشبيه - 00:14:05
وعلامات الرافضة تسميتهم اهل الاثر نابتة وناصبة. الرافضة يعيرون اهل السنة والجماعة يعني القاب كثيرة من هذه الالقاب اما قولهم
نابتة فيقصدون بالنابتة الاحاديث الرعاة. الهمج الطفيلي لان النابتة هي النبتة الطفيلي التي تنبت وهي لا قيمة لها وتوذى الاشجار
الاصلية. فهم يزعمون ان اهل السنة - 00:14:27

آآ ان اهل السنة طفيليون وانهم احداث رعاة فسموه نابتة وكذلك من علامات الرافضة انهم يسمون اهل السنة نوابض. لانهم يعتقدون
ان من لم يقدس ال البيت من لم يعتقد فيه الالهية - 00:14:57

من لم يغلو فيهم فقد ناصبهم العداء. والا فاهل السنة ليسوا ناصبا. للسنة مم يوالون ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعتقدون الولاء لهم ويصلون عليهم ويسلمون. ويعطونهم حقهم واعتبارهم - 00:15:17
لكن الرافضة لا يكفيهم القول المعتدل. انما يريدون من اهل السنة ان يقدسوا ال بيت كما قدستهم الرافضة وان يعطوهن مقامات
الالهية ومقامات القدسية وهذا ما لا يجوز شرعا فلذلك من لم يعتقد - 00:15:37

مثل الراضة في ال البيت يسمونه ناصبي. يعني بمعنى انه نصب العداء لال البيت وكذلك كل فئة تلقي باهل السنة بما تزعم انه
عندما هو الحق ولذلك فان هذه الالقاب كما ذكر الشيخ في اخر الدرس لا تصيب اهل السنة فانهم في الحقيقة بحمد الله ليسوا مشبهة
بل هم - [00:16:01](#)

وليسوا جبرية بانهم يقولون بالقدر. كما ورد في الكتاب والسنة وليسوا نابتا ولا ناصبة ولا حشوية ولا الى اخره. وان انما عيرهم به
خصوصهم لا ينطبق عليه فتعتبر اهل السنة اه تعير اهل البدع لاهل السنة لا ينطبق على اهل السنة لانهم ليسوا في الواقع على ما
عيروهم به. وكل عيب - [00:16:29](#)

وصف وصفه اعداء اهل السنة به فهم منه براء. بل يكون العكس هو الصحيح. ومثال تعريف اهل السنة وهم اتباع النبي صلى الله
عليه وسلم من قبل اهل الاهواء مثل تعريف المشركين - [00:16:53](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم فانهم عيروه بمذموم عكس محمد. في حين انه في الحقيقة محمد فعلا عند الله وعند خلقه. فصار تعيرهم
له لا ينطبق عليه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:17:13](#)

الام واعتراف عقلا المشركين انه محمد ومحمد وليس بمذموم. فكان تسميتهم له هذه التسمية المقلوبة لـ تطبق عليه وكذلك تعريف
اعداء السنة لاهل السنة لا ينطبق عليه ولا يصيّبهم بل يكون من لغو القول ومن القول الفاسد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى الله - [00:17:33](#) - [00:18:02](#)